## بذكراها الـ (17) مجزرة (10 سبتمبر) بالضالع..

# تاريخ شاهد على جرائم الغزاة بحق الإنسان

**الأمناء / كتب / نظمي محسن ناصر:**

إن التاريـــخ الآثم لجرائم لاحتلال اليمني على الجنوب، أرضًا وإنســـانًا، يجب أن يدون ويوثق بكل تفاصيله، وعلى كافة الأصعدة، باعتباره دليلا قانونيا وحجة دامغة للإدانة والمقاضاة وشاهد عيان على الفعل الوحشي بكل أساليبه التي مورست ضد الجنوب، الدولة والشعب والثروة، ونأمل من قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي ومؤسساته الإعلامية والحقوقية ومراكـــز الدراســـات ودور الطباعة أن تولي هذا الأمـــر أهمية خاصة لتعزيز حضـــور الذاكرة الوطنية الجنوبية جيلًا بعد جيل، فالشعوب الحية هي التي لا تغفل تاريخها ولا تجعله معرضًا للضياع والاندثار.

وبالعودة لعنوان الموضوع أحب أن أذكركم وأذكر نفسي بواحدة من أبشـــع المجازر الوحشية التي ارتكبتها الأجهزة الأمنيـــة للاحتـــلال اليمني بحق الإنســـانية في محافظة الضالع، إنها مجزرة العاشر من ســـبتمبر 2007 بذكراها الـــسابعة عشرة، تفاصيل هذه الجريمة النكراء جاءت على خلفية المسيرة السلمية الحاشـــدة التي دعت إليها جمعية المتقاعدين العســـكريين بالضالع للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلـــين الذين تم اعتقالهم في العاصمة عدن في فعالية عيد الجيش الجنوبي 1 ســـبتمبر 2007، حينها كنت وإلى جانبي الأستاذ أحمد الزوقري والمناضل خالد عمر العبد من أبين وكذا الشـــهيد المناضل محمد صالح طماح من ضمن المعتقلـــين في تلك الفترة في ســـجن البحث الجنائي خور مكسر، إضافة إلى معتقلين آخرين في سجون مختلفة.

مسيرة المتقاعدين العسكريين والتي انطلقت صباح ذلك اليوم من أمـــام مقر الجمعية بجـــوار مكتب البريد بعاصمة المحافظة وبمشـــاركة كبيرة جـــداً لأبناء ردفان والضالع، وعلى الرغم من تواجد التعزيزات العســـكرية لقـــوات الاحتلال التي انتشرت بشـــكل كثيف في مداخل ومخارج طرقات المدينة وعلى جوانب الخط العام وأسطح العمارات، وحاول جنود الاحتلال من إفشال المسيرة، إلا أن الحشود الهائلة للجماهير شقت طريقها غير مبالية بتلك التحرشات والاســـتفزازات لجنود الاحتلال التي حاولت تكـــرارًا ومرارًا لمنع تقدم المســـيرة الراجلـــة التي قطعت مسافة تقدر بـــ 5 كيلو متر من مدينة الضالع حتى انتهى بها المطاف في ساحة الشهداء بمنطقة الجليلة بمهرجان جماهيري حاشـــد وتم قراءة بيان المســـيرة السلمية من قبل الدكتور عبـــده المعطري رئيس جمعيـــة المتقاعدين العسكريين بالضالع وانتهت بسلام.

وأثناء عودة المشاركين في المســـيرة من أبناء المدينة وجحاف والأزارق وزبيد والسيلة والقرى المحيطة بعاصمة المحافظة متوجهين إلى قضاء حاجاتهم من الســـوق قبل العودة إلى قراهم وفجأة وبدون ســـابق إنذار أطلق جنود الاحتلال عليهم وعلى كل مرتادي السوق الرصاص بكثافة بصورة هســـتيرية متعمدة بدافع القتل المباشر مع سبق الإصرار والترصد حدثـــا ذلك قبل ظهر يوم الاثنين الموافق 10 سبتمبر 2007 ليســـقط على إثر هذه المجزرة النكراء شهيدين وســـبعة جرحى بإصابات بليغة بينما لاذا جنود أمن الاحتلال الفرار بعد فعلتهم الإجرامية الشنيعة تاركين خلفهم تسعة من الشباب ينزفون حتى الموت غير مكترثين بالجـــرم الذي اقترفوه متجردين من كل أخلاق وقيم الدين والرحمة الإنســـانية ليهرع أبناء مدينة الضالع إلى مكان الجريمة في محاولة لإسعاف أبناء جلدتهم وإنقاذ حياتهم وإلى جانبهم تقاطر العشرات من أبناء الضالع من مختلف قراها ومناطقها فور ســـماعهم بهذه الجريمة الوحشية وبدأت عمليات التبرع بالدم والمـــال لإنقاذ الجرحى الذين تم إسعافهم إلى مستشـــفى بن عباس ولتذكير بأسماء الشهداء والجرحى بهذه المجزرة الاجرامية الشنيعة:

الشهداء:

1) وليد صالـــح عبادي القحطاني/ جحاف، 2) محمد قايد أحمد حمادي الاسدي/ الأزارق.

الجرحى :

1) محمد طالب عبيد السريحي/ جحاف.
2) موسى صالح رضوان يونس/ جحاف.
3) مالك حسن صالح الضامئي/ المدينة.
4) نادر محمد الحاج مقبل بطاط / المدينة.
5) مفيد أحمد محمد الخرارة/ كوكبة.
6) يعقوب حسن محمد / جحاف.
7) عبد الحافظ أحمد اسماعيل الدغفلي.

إن الحديث عن هذه المجزرة النكراء بذكراها الســـابعة عشر التي نفذها جنود أمن الاحتلال بالضالع في يوم الاثنين الموافق 10 ســـبتمبر 2007 ليس حديثًا عابرًا لمجرد مواكبة الذكرى الأليمة فحسب، بل سيكون حديثًا مسؤولًا وواجبًا وطنيًا ونضاليًا نســـعى من خلاله لتوثيـــق كل التفاصيل لتكون ذاكرة حية في ســـجل التاريـــخ النضالي الجنوبي المعاصر وشاهد عيان تاريخي على الوحشية الإجرامية التي مارسها الاحتلال اليمني على جماهير شعبنا المناضل ومن أجل ذلك ســـنواصل الحديث عن مجزرة 10 سبتمبر 2007 بتناولات قادمة بإذن الله.

---

## عدوان الإصلاح يحرك إرهاب القاعدة في شبوة

# سياسيون: دفاع شبوة تخوض حربا شرسة ضد الجماعات الإرهابية

**الأمناء / خاص:**

فيـــما تبذل القـــوات المســـلحة الجنوبية جهودًا دؤوبةً لدحر واستئصال تنظيم القاعدة الإرهابي، الذي يســـتهدف فرض سطوته على مناطق الجنـــوب الاســـتراتيجية، بما في ذلك محافظة شـــبوة، فإنّ فضائح تـــورط تنظيم الإخوان في هذا الاســـتهداف يتكشف يومًا بعد يوم.

قوات دفاع شبوة تواصل تحركاتها الملهمة في الدفاع عن الجنوب، وتؤدي مســـؤولياتها الوطنية والإنســـانية تجـــاه الأمن القومي في الجنوب، وذلك من خـــلال مواصلة الحرب على تنظيم القاعدة الإرهابي.

وفي أحدث هـــذه الجهود، نفـــذت قوات دفاع شـــبوة عملية نوعية ناجحـــة نتج عنها إلقاء القبض عـــلى قياديين في تنظيم القاعدة الإرهابي في محافظة شبوة، هما أحمد مبارك الخضر الدياني، وأحمد محسن الجعب باعوضه.

وفور إلقاء القبض عليهما، باشرت الجهات المختصة بفتـــح محاضر التحقيقـــات الأولية معهم، وأقـــرّوا من خلالهـــا بقيامهم بالكثير من العمليـــات الإرهابية ضد القـــوات الأمنية والعســـكرية في محافظة شـــبوة، والتي أدّت لاستشـــهاد عشرات الجنود الأبطـــال من أبناء محافظة شبوة.

وخلال التحقيق مع العنصرين الإرهابيين، تم الكشـــف عن عناصر خطـــيرة تابعة لهما متخفية، بينهم المدعو صدام حســـن مجرب الســـليماني، المكنى بأبي الحســـن السليماني، وهو أحد منتسبي حزب الإصلاح اليمني ويعتبر من أهم العناصر الإرهابيـــة التي يعتمد عليها التنظيم كونـــه متخفيًا مما ســـهل له التنقل بأريحية كاملة.

وكانت المهمة الأساســـية لهـــذا القيادي الإرهـــابي تتمثل في رصد قوات دفاع شـــبوة وقوات التحالـــف ونقل عنـــاصر التنظيم من منطقة خـــورة إلى المصينعة وصـــدر باراس وغيرها مـــن المناطق، كما يقـــوم أيضا بنقل العبوات الناسفة والذخائر وتخزينها في منزله ومن ثم يقوم بإيصالها إلى عناصر التنظيم في مواقعه في المصينعة لاســـتخدامها ضد قوات دفاع شبوة.

ويعمل أيضا هذا القيـــادي الإرهابي، على توفير احتياجـــات عناصر التنظيـــم من غذاء وملابس وأغراض تستخدم في تصنيع العبوات الناســـفة وتفجيرها، ويعتبر من أهم العناصر الفاعلة في هجمات التنظيـــم ضد قوات دفاع شبوة في منطقة المصينعة والتي أدت لسقوط شهداء وجرحى.

وبعد الكشف عن المدعو صدام السليماني، تحركت قوات دفاع شـــبوة وألقت القبض عليه بالقرب من منزله، وتم فتح محضر التحقيقات الأوليـــة معه والذي أقر من خلالـــه بأنه يعمل لصالح التنظيم منذ العـــام ٢٠٢٠، وقد التحق بالتنظيم عـــبر القيادي أبو عواد الطوســـلي، واعترف بكل الأعـــمال التي قـــام بها لصالح التنظيـــم من نقل عناصر ورصـــد قوات ونقل عبوات وذخائر وغيرها.

ونُقل بعد ذلك إلى مستشـــفى الهيئة في مدينة عتق نتيجة شعوره بآلام في البطن، وبعد وصوله للمستشفى أجريت له فحوصات طبية أظهرت إصابته بأمراض مزمنة وهي فشل في الكلى وضعف في عضلة القلب، وتم ترقيده في المستشـــفى وبعدها ساءت حالته الصحية وتم نقله لوحدة العناية المركزة بمستشـــفى الهيئة إلى أن فارق الحياة.

إزاء ذلك، أكدت قوات دفاع شبوة أنه بغض النظر عن الأعمال التي قام بها، فإنها تنفي نفياً قاطعاً أن تكون وفاته بســـبب التعذيب - كما يروج في وسائل التواصل الاجتماعي - وتدعو كل رواد وســـائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية لتحري المصداقية فيما يقوموا بنشره من أخبار مغلوطة لا أساس لها من الصحة.

وأكدت قوات دفاع شـــبوة أنها بصدد نشر اعترافات العناصر الإرهابية المذكورة بالصوت والصورة لإطـــلاع الـــرأي العام عـــلى نتائج التحقيقات وأسماء وصور عناصر التنظيم الذي ينشط في بعض مناطق محافظة شبوة ويقوم بعمليات تستهدف أبنائها.

وأكّـــدت قوات دفاع شـــبوة أنها قد قدمت عـــشرات الشـــهداء في الحرب ضـــد التنظيم الإرهابي وستستمر في محاربته حتى القضاء عليه وتطهير محافظة شبوة منه.

ودعت أبناء شـــبوة وقبائلها لاتخاذ موقف واضح وحازم تجاه هـــذه العصابات التي تتخذ من بعض المناطق مرتعًا ومنطلقًا لأنشـــطتها العدائيـــة وتأوي فيها عنـــاصر من محافظات الشمال لقتل أبناء شبوة بدم بارد.

تورط تنظيـــم الإخوان في دعـــم إرهاب القاعدة في شـــبوة، يُجدّد التأكيد على الوجه الإرهابي لحزب الإصلاح الـــذي يُنظر إليه بأنه الأب الروحي لقوى الشر والإرهاب.

تنظيم الإخوان يُقدم على تحشيد العناصر الإرهابيـــة لاســـتهدافَ وتقويـــض الأمن في الجنوب، في اســـتهداف غادر يســـعى لإغراق الجنوب بين براثن الكثير من التحديات الأمنية.

الكشـــف مُجددا عن تورط تنظيم الإخوان، في الحـــرب التي تشـــنها قـــوى الإرهاب ضد الجنوب، يوثق من جديد أن هناك تكالبًا يتعرض له الجنوب من قبـــل الفصائل اليمنية الإرهابية التي تشن حربا شاملة ضد الجنوب.

هذا التكالب يدفع نحو ضرورة اســـتئصال نفوذ حزب الإصلاح الـــذي يرتمي في أحضان التنظيمات الإرهابية، ومن ثم فإنّ حضوره على الساحة يجب أن يتم تقويضه في أسرع وقت.